اذا ما الناس يوما قايسونا بـآبـدةٍ من الفتيا طريفهْ
اتيناهم بـمـقـيـاس صحيح تلادٍ من طراز ابى حنيفه
اذا سمع الفقيه بها وعاها واثبتها بِحِبْرٍ[1] فى صحيفه

وقال بعض اصحاب الحديث وهو عبد الله بن المبارك[2]

لقد زان البلادَ ومن عليها امام المسلمين ابو حنيفهْ
بـآثـار وفـقـه فى حـديـث كآيـات الـزبـور على الصحيفه
فـمـا فى المشرقين له نظير ولا بالمغربين ولا بكـوفـه
رأيت العايبين له سفـاهـا خلافى الحـق مـع حج ضعيفه

وتوفى ابو حنيفة سنة خمسين ومائة وله سبعون سنة ودفن فى مقابر الخيزران بـعـسـكـر المهدى من الجانب الشرقى وصلّى عـلـيـه الحسن بن عمارة روى ذلك ابن ابى خيثمة[4] عن سليمان بن ابى شيخ وله من الكتب كتاب الـفـقـه الاكبر كتاب رسالته الى المستى[5] كتاب العالم والمتعلّم رواه عنه مقاتل كتاب الردّ على القدرية والعلمُ برًّا وبحرًا شرقًا وغربًا بُعدا وقربا تدوينُه[6] رضى الله عنه

حماد بن ابى سليمان[7]

مولى ابراهيم بن ابى مـوسـى الاشعرى وكان قاضيا وعـنـه اخذ ابو حنيفة الفقه والحديث وتوفى سنة عشرين ومائة

اخبار ربيعة الرأى

وهو ربيعة بن ابى عبد الرحمن واسم ابى عبد الرحمن فروخ من موالى المنكدر التيميّين ويكنى ابا عثمان وكان بليغا خطيبا اذا اخذ فى الكلام وَصَلَه[9] حتى يـمـلّ ويـضـجـر قيل انه تكلم يوما وعنده اعرابى فقال له ربيعة ما العىّ قال له الاعرابى ما انت فيه منذ اليوم وتوفى سنة ست وثلثين ومائة بالانبار فى مدينة الهاشميّة التى بناها ابو العباس وعن ابى حنيفة اخذ ولكنه تقدّمه فى الوفاة ولا مصنف له نعرفه رحمه الله تعالى وعفا عنه

زفر

وهو ابو الهذيل زفر بن الهذيل بن قيس[10] من بـنـى العنبر ومات بالبصرة سـنـة ثمان وخمسين ومائة بعد ابى حنيفة وتفقه وغلب عليه الرأى وكان ابوه الهذيل على اصفهان وله من الكتب . . .

ابن ابى ليلى

وهو محمد بن عبد الرحمن بن ابى ليلى[11] واسم ابى ليلى يسار[12] من ولد أُحَيْحَة[13] بن الجُلاح وقيل انه كان مدخول النسب قال عبد الله بن شبرمة[14] يحجّوه

وكيف تُرَجَّا لِفَصلِ القضا ولم تُصبِ الحُكْمَ فى نفسكا
فتزعم انك لابن الجُلاح وهيهات دعواك من اصلكا

وولى القضاء لبنى اميّة وولد العباس وكان يفتى بالرأى قبل ابى حنيفة ومات سنة ثمان واربعين ومائة وهو يلى القضاء لابى جعفر وله من الكتب كتاب الفرائض كتاب . . .

اخبار ابى يوسف

واسمه يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة وكان سعد سيّد بنى حبتة وكان ابو يوسف يروى عن الاعمش وهشام بن عروة وكان حافظا للحديث ثم لزم ابا حنيفة فغلب عليه الرأى وولى القضاء ببغداد ولم يزل بها الى ان مات سنة اثنتين وثمانين ومائة فى خلافة الرشيد وكان له ابن فقال له يوسف ابن ابى يوسف وولى القضاء فى حيوة ابيه وتوفى بعده فى سنة اثنتين وتسعين ومائة ولابى يوسف من الكتب فى الاصول والامالى كتاب الصلوة كتاب الزكوة كتاب الصيام كتاب الفرائض كتاب البيوع كتاب الحدود كتاب الوكالة كتاب الوصايا كتاب الصيد والذبائح كتاب الغصب والاستبراء ولابى يوسف املاء رواه بشر بن الوليد القاضى يحتوى على ستة وثلثين كتابا ممّا فرّعه ابو يوسف كتاب اختلاف الامصار كتاب الردّ على مالك بن انس كتاب رسالته فى الخراج الى الرشيد كتاب الجوامع الفقه ليحيى بن خالد يحتوى على اربعين كتابا ذكر فيه اختلاف الناس والرأى المأخوذ به

وممن روى عن ابى يوسف

مُعَلّى بن منصور الرازى ويكنى ابا يعلى روى عنه فقهه واصوله وكتبه وتوفى ببغداد سنة احدى عشرة ومائتين

بشر بن الوليد

وهو ابو الوليد بشر بن الوليد الكندى من كبار اصحاب الرأى وكان مسنّا صليب النسب عفيفا وولى القضاء للمأمون قال ابو خالد المهلبى حدثنى عمر بن عيسى الانيسى القاضى قال كنا يوما فى دار المأمون يمرّ بنا ابراهيم بن غياث حيث اشترى ولاءه المأمون واعده للقضاء فقال بشر قد رأينا قاضيًا زنّاء وقاضيا مأبونا وقاضيا لوطيا أَفَتَرَانَا نرى قاضيا مؤاجرا وتوفى . . .

محمد بن الحسن

ويكنى ابا عبد الله وهو مولى لبنى شيبان وولد بواسط ونشأ بالكوفة فطلب الحديث وسمع من مِسْعَر بن كِدام ومالك بن مسعود وعمر بن ذر والاوزاعى والثورى وجالس ابا حنيفة واخذ عنه فغلب عليه الرأى وقدم بغداد ونزلها وسمع منه الحديث واخذ عنه الرأى وخرج الى الرقة فولاه الرشيد القضاء بها ثم عزله ولما خرج الرشيد الى خراسان صحبه فمات